أعلى تجارب تقييماً في مسابقة

تجارب تربوية مثمرة

تحت إشراف: د. مصطفى أبو سعد

أكاديمية الابداع الخليجي للتدريب الإلكتروني

تجربة السيدة/ بشرى اسماعيل - فلسطين

"لـدي اربع أبناء، كانت لي تجربة جميلة مـع أحدهم، كنت مثل اَي أم تريد أن يكون طفلها متفوق دراسياً وكنت شـديده عليه، وأركز علـى الدرجات الكاملة بشـكلٍ كبـير، ولَم أعـطِ انتباهـاً لرغبته؛ فقـد كان يحب السـيارات التي تعمل بالريمـوت ويقـوم يفكها وتركيبها منـذ أن كان عمره ٣ سـنوات، ولكن لم أُعطِ هـذه الهوايـة اَي اهتمام؛ كنت فقط أريده الأول علـى فصله وبأعلى الدرجات إلى أن وصل للصف السادس عندها تركته ليعتمد على نفسـه في الدراسة، مع المتابعـة الخفيفـة. وبـدأت درجاته تنخفض وبـدأ يكذب علي؛ حتـى أنه قام بتزوير الشهادة لينجو من العقاب؛ إلى أن وصل للصف الأول ثانوي وتم رسوبه في ٣ مـواد دراسـية! هنا دق جرس الإنذار في قلبي وعقلـي ولأول مرة أقرر أن أجلس معه وأحاوره حوار حب مفتوح، وكان رده: (أمي أنا عالم سأقدم شيء ما للبشرية، بينما أنت لا تريدين سوى درجات مرتفعة في المدرسة!) كانت كلماته صفعة لي! أيقظتني من سباتي العميق! وفعلا ً بدأت أبحث عن مدارس مهنية في منطقتي ولم أجد، فاضطررت لإرسـاله إلى منطقة أخرى تبعد عن مسكننا ساعةً كاملةً! غير الحواجز اليهودية ونقاط التفتيش.. وفعلاً بدأ يدرس فيها، وفي نفس العام تقدم لمسـابقة تخص الروبوتات وحصل على المركز الأول على فلسطين! وفي نفس العام مثّل دولة فلسطين في روسيا ورفع علم فلسطين هناك، وكانت أول مشـاركة لفلسـطين في هذه المسـابقة، حيث كانت تعقد من ٣ سنوات ولم يفـز بهـا أحد قبل. والحمـد للّه هو الْيوم تخـرج من الثانويـة الصناعية العامـة، الثالث علـى الدفعة. ومن هذه التجربة قـررت أن أعطي كل طفل من أطفالي حرية الاختيار في حقه بالتعليم المناسـب الذي يرغبه، وتركت عادة الحرص على أعلى العلامات وأيضاً اسـتنزاف وقتي وطاقتي اثناء التدريـس، وأصبحـت المدرسـة مكان متعة وفائدة لهـم بعد أن كانت كابوسـاً! والحمد للّه الذي هداني لهذا وما كنت لأهتدي لولا أن هداني اللّه."

تجربة السيدة/ لطيفة ابركدنس - المغرب

أنا أم لثلاثة أطفال، منذ سنوات وهم بعمر١٣، ١١، ٧ سنوات، كنا عندما نذهب لأحد الأسواق يريدون شراء كل ما يرغبون به ومهما كان الثمن، وأنا أبقى منزعجة طيلة فترة التسوق، وفي كل مرة أرفض طلباتهم لأنها في أغلبها غير معقولة! وكان لدى أولادي مصروف أسبوعي يبقى عندي للحاجة، فقلت في نفسي لمَ لا أعطيهم من مصروفهم قبل الذهاب للسوق، وكل منهم يشتري لنفسه من ماله وأرى أنا كيف سيتصرف كل منهم.

وكان ذاك اليوم أفضل يوم تسوق في حياتي! فمنذ اللحظة الأولى لدخولنا للسوق، أخذ كل واحد من أولادي سلة والمال في يده، واتفقنا على مكان وجودي. وذهب كل منهم يتسوق بنفسه، وبين الحين والآخر يأتونني وهم يقولون: أمي انظري هذه اشتريتها لأنها أقل سعراً وأنا أحتاجها، وعلي إرجاع المشتريات الأخرى لأن ثمنها أغلى واستعمالي لها قليل.. وأنا متعجبة! من قدرتهم الهائلة على التفريق بين ما هو باهظ الثمن وما هو زهيد، وبين ما هو مهم والأقل أهمية.

وكنت مسرورةً جداً بذلك، وفي كل مرةٍ يأتيني أحدهم أشجعه، وأقبله، وأقول في نفسي: كنت قد حرمت أولادي من متعة التسوق. والحمد لله هم الآن بعمر١٧، ١٥، ١٠ سنوات، بارعون باستعمال المصروف.

أكاديمية الإبداع الخليجي
للتدريب الإلكتروني

تجربة السيدة/ علا ادعيس - فلسطين

طلب مني طفلي ذو العشر سنوات الإذن لمرافقة زملائه في المدرسة للذهاب إلى المطعم بعد الدوام، رغم أننا في أول يوم دوام مدرسي وهؤلاء الأطفال ليسوا بأصدقائه، لكنه كان في غاية الحماس وهو يطرح الفكرة، بالنسبة لي لن أتقبل ذهابه إلى مكان عام في هذا العمر مع أطفال لا أعرفهم، فقررت التعرف على طبيعة العرض أولا!

فقلت له طرح جميل وممتع أن ترافق أصدقاءك.

ثم سألته: من هم أصدقاؤك؟ وهل تعرفهم؟ فأجابني أنهم من زملائه في الصف وليسوا أصدقائه.

فسألته: كيف تم الاتفاق على زيارة المطعم؟ فأخبرني أن اثنان من الزملاء وقفوا أمام الجميع وعرضوا الأمر على جميع الصف.

ثم تابعت وقم بالسؤال عن أسمائهم وكيف يرى أخلاقهم؟ فأخبرني أنهم سيئوا الأخلاق وهم من الكسالى في العادة!

أخبرته أن الفكرة رائعة وأن حماسه لمشاركة زملائه لا عيب فيه ولكن؛ هل هو يتقبل أن يسير من المدرسة برفقتهم إلى المطعم مع سلوكياتهم السيئة؟ فأخبرني أنه لا يحب تصرفاتهم في العادة،

فسألته عن ردة فعله لو أن أحدهم تلفظ بكلام مسيء في الشارع وهو برفقتهم ماذا سيفعل وكيف سيتصرف؟ فسكت وفهم الموقف وتراجع بنفسه عن فكرة الذهاب للمطعم.

وأخبرته أنني مع رغبته بمرافقة زملائه وأنني أتفهمه ولكن بشرط أن يكونوا ممن يثق بسلوكهم.

برأيي أن قول كلمة (لا) للطفل تجاه أي موقف يجب أن تكون من خلال الإقناع والحوار كي يتبنى هو (لا) دون أن نتلفظ بها.

تجربة السيدة/ آمال حجيوج - كندا

ابنتي تبلغ من العمر أربع سنوات ونصف. قبل عام ذهبنا في عطلة مدتها شهر ونصف، وعند العودة وعلى المتوقع رفضت ابنتي الرجوع إلى الروضة، فبدأ مسلسل الشرح والإقناع وأحياناً (المقايضة)، أفلح فيه يوماً وأخفق فيه آخر!

استمر هذا الوضع قرابة أسبوعين، حتى أصبح مزعجاً ويسبب لنا التوتر كل صباح، فقررت أن أجد خطة عملية لتجاوز هذه المشكلة.

ففكرت أن أصنع حلاً مرئياً عملاً بالمثل القائل: «صورة واحدة تغنيك عن ألف كلمة»، وأيضاً معرفةً مني بأن الطفل الصغير لا يستوعب مفهوم الوقت والأيام.

الحل كان إعداد رسم توضيحي أسميته قطار الأسبوع، من خلاله يظهر لابنتي أيام الروضة ويومي العطلة، حيث تقوم بتحويل السهم كل صباح إعلانا عن بداية يوم جديد، تفاجأت كيف أعجبت ابنتي بالقطار؛ وبحماسها لتحريك السهم؛ واستعدادها كل صباح للذهاب إلى الروضة؛ وفرحتها عند اقتراب يومي العطلة!

وتفاجأت أكثر عندما استطعت أن أستعمله أيضاً لحل أزمة أخرى جاءت لاحقاً وهي رفض الاستحمام. حيث ألصقت رسمتين لطفلة تستحم في يومين مختلفين، فإن وجد السهم على إحداهما فذاك هو يوم الاستحمام.

وطبعاً وعلى غير المتوقع قبلت صغيرتي الفكرة وطبقتها.

ولازال قطار الأسبوع يفاجئني بمزاياه! حتى حولناه أنا وابنتي إلى شبه مذكرة مواعيد، فإن كان لديها موعد مع الطبيب مثلاً تلصق رسمة على اليوم الموعود.

وفي الختام أستطيع أن أقول وبكل فخر أن تجربتي ناجحة وما ساعد على إنجاحها هو إشراك صغيرتي في بعض تفاصيلها، وبالتالي سهل عليها التطبيق بل والاستمرارية؛ لأنها اعتبرتها كقانون داخلي هي من ساعدت في صياغته، فأوجبت على نفسها احترامه والعمل به.

تجربة السيدة/ أسماء علي - مصر

إحدى عاداتي التربوية مع ابنى فراس في الحضانة؛ آخر عشر دقائق وداع، وأول عشر دقايق استقبال.

كنت حريصةً جداً على تأهيل فراس قبل أن يدخل باب الحضانة كل يوم، فعند وصوله الحضانة لم أكن أدخله فور وصوله، ولا أقول له هيا ادخل لوحدك! كنا إما نجلس سوياً أمام الحضانة، واما أدخل معه الفصل، حينها كان في عمر السنتين.

و الآن عندما كبر؛ أصبحنا نلعب في الحديقة صباحاً أمام الحضانة، نلعب ونجري ونجمع العصي ونقوم بعمل أشكال ومتاهات، نتصور سوياً، نروي قصة، أسرد له حكايات عنه وهو صغير ويحبها جدا.

حتى عندما كان يركب الباص كنت أنزل من البيت قبل ميعاد الباص بربع ساعة ونجلس سوياً ونتحدث في أي شيء هو يسأل عنه، ونشاهد القطط التي في الشارع وأجعله يضع طعاماً للقطة، هكذا إلى حين قدوم الباص.

فالمهم عندي تهيأته لدخوله الحضانة بروح المرح والحب والحياة.

أيضاً عندما كنت أوقظه في الصباح، كان يقول لي لا أريد الذهاب! لماذا أذهب كل يوم إلى الحضانة؟

لكن الآن لا أسمع منه هذه الكلمة نهائياً، لأني أقول له هيا لنلعب في الحديقة قليلاً، هيا لنحكي القصة، فأجد منه ردة فعلٍ إيجابية جداً فيستيقظ بنشاط وحتى أنه يسبقني إلى الباب وهو يحمل القصة في يده وهو مسرور.

وحين عودته من الحضانة، أستقبله استقبالاً حافلاً، بسلام حار وقبلات. ولا اسأله السؤال الأزلي: ماذا فعلت في الحضانة؟ ماذا درست في الحضانة؟

بل أقول له: هل فرحت اليوم؟ هل لعبت؟ هل تناولت طعامك؟

نبدأ اليوم بحب ومرح ونختمه بحب ومرح، فيصبح ربط عنده بين الحضانة والدراسة، وبين الحب والفرح.

تجربة السيدة/ أمينة خليل - المغرب

أقدم نفسي: أم لتوأم بعمر ٤ سنوات. موظفة. أسافر يومياً لعملي. أتحمل مسؤولية مضاعفة لأن زوجي يعمل في بلدٍ آخر ولا يحضر إلا خلال عطلته. أقوم بالأعمال المنزلية بمفردي لأني ضد موضوع الخادمات.

المشكلة لدي كانت أثناء لعب ابني وبنتي؛ فلا يكتفيان بغرفتهما، وبعد الانتهاء من اللعب يتركان لعبهما في كل أرجاء البيت!

النتائج: تعب جسدي كبير لترتيب البيت كل ليلة، غالباً ما يصحبه تعب نفسي ثم وجداني بسبب إبداء غضبي أمام أولادي.

الحل التجريبي: أفرغت نصف الصالة، وضعت فيها الطبقات المستعملة سابقاً لترتيب كتبي .رتبت فيها ألعاب أولادي في ناحية تبلغ ٣متر. أما باقي اللُعب وضعتها تحت الأريكة الجانبية في علب بلاستيك بالعجلات حتى يسهل عليهما سحبها ثم ردها إلى مكانها. وأمام اللُعب طاولة يستعملانها كمستوى للعب. في الناحية الأخرى، قمت بإعادة استعمال حصائر الصحوة التي اشتريتها لهما عندما كانا رضيعين، صنعت منها خيمةً جميلةً استعملها معهما للعب والقراءة.

حجم الاستفادة:

- أصبح ابني وبنتي يلعبان في الجزء المخصص لهما فقط. ثم يرتبان ألعابهما دون تدخلٍ مني.
- حصلت على راحة جسدية لي.
- حصلت على راحة نفسية بسبب الرضى عن نفسي وتعاملي مع المشكلة.
- حصلت على راحة وجدانية رائعة لفرحتي براحة أولادي اثناء لعبهم وعدم إشعارهم بالذنب بعد الانتهاء من اللعب.
- بالإضافة لممارسة أولادي لطفولتهم واستمتاعهم باللعب من جهة. ومن جهة أخرى استمتاعهم بتنظيم لعبهم والمشاركة معي في تنظيم البيت وتحملٍ المسؤولية.

الدرس المستفاد: ضيق المكان في البيت يعالجه اتساع الصدر للبحث عن أصل المشكلة، فساحة الأفق في الرؤية تثمر ترتيب الأولويات، بهذا مع ذلك نحصد أجمل وأبسط الحلول لأسوأ المشاكل.

تجربة السيد/ أحمد دحروج - سوريا

أنا أحمد دحروج مدرس مادة الرياضيات. والقصة حصلت معي في إحدى المدارس كما يلي:

كان لدينا أحد تلاميذ الصف الخامس واسمه بشار، عدواني الطبع ومهمل لدروسه وكان متأخر دراسياً بشكلٍ كبير، وكثير المشاكل والشغب في الحصة الدراسية وخارجها. حاولت مع الكثير من المدرسين تغيير سلوك هذا الطفل لكن لم نأت على أي جديد حتى بداية الفصل الثاني؛ وذلك عندما كنت ومدرس اللغة العربية نناقش بعض شؤون الفصل لفت انتباهي وجود بشار بالقرب منا فأومأت لمدرس اللغة العربية بأن يتجاوب معي فيما أقول والحمد لله قد فعل، فرفعت صوتي وقلت له بأن بشار يتحسن بشكل ملفت لدي وإن حافظ على هذا التحسن سيكون من زمرة التلاميذ المتفوقين! فوافقني مدرس اللغة العربية؛ بل وزاد في مديحه! وكل ذلك الحوار جرى دون أن نظهر له بأننا نراه لكن ندرك تماما بأنه قد سمع كل ما جرى؛ بل وذهب الى زملائه ليخبرهم بأنه أصبح من المتفوقين، الذين كانوا يقابلونه بالسخرية، فما كان منه إلا أن اصطحبهم إلي وسألني أمام الجميع عن وضعه الدراسي؛ فبادرته بالحديث وقلت له : أنت ستكون من الأوائل والمتميزين بأخلاقك أولاً ثم بعلمك؛ لكن هذا لا يتوقف على اليوم فقط؛ لذلك سأنتظر منك أداءك الذي أتوقعه خلال الأسبوعين القادمين. وكانت المفاجأة بعدها حقيقةً لم أتوقعها! بشار على مدى سبعة اختبارات تقييمية حصل على درجة تامة! لكن الأعظم من ذلك؛ أن بشار قد انقلب سلوكه العدواني إلى سلوك رائع ولطيف مع زملائه، حتى أنه في تكريم نهاية العام كان من الخمسة الأوائل على المدرسة !

نعم لقد كان إنجازاً عظيماً لم أكن أتخيله أو أتوقع جزءاً منه عندما تحاورنا أنا ومدرس اللغة العربية عن هذا الطفل.

نعم هي كلمات لاقت صداها في قلب هذا الطفل فأخرجت جوهره بعد أن عجزت مع المدرسين على مدار فصلٍ دراسي كامل من تعديل سلوكه وبالوعد والوعيد الذي لم يأتِ بنتيجة تلك الكلمات

تجربة السيدة/ هاجر بن رحومة

أنا أم لثلاثة أطفال. كنت أعتقد أن التربية هي اعتناء بالملابس والأكل والدراسة فقط؛ فكنت لا أقبِّل أولادي إلا في المناسبات! ولا ألعب معهم، ودائماً أشتكي من ضيق الوقت، حتى ضاقت بي الدنيا، إذ أن أطفالي أصبحوا مثلي! دائمي الصراخ والشجار مع بعضهم، بالأخص ابني الأكبر البالغ ١١ عاماً. كنت دائماً أتتبع عثراته حتى في أبسط الأخطاء؛ فأصبح عديم الثقة في نفسه؛ يقضم أظافره باستمرار. كان هذا الحال لا يرضيني وأبحث عن حلول حتى هداني الله إلى أخت في الله علمتني بأن الحب والحنان والتوجيه الحكيم هم سر النجاح في التربية. فأصبحت أقبِّل أولادي كل يوم، وأحتضنهم، وأجعلهم يقبلون بعضهم البعض، ووالدهم كذلك، وأخصص لهم بعض الوقت لأنصت لهم. والحمد لله تحسن الحال، وأحس الأطفال بالأمان والحب الذي كانوا يفتقدونه؛ بالأخص ابني الأكبر فكم كنت فظّةً معه، وقد اكتشفت فيه العديد من المميزات التي كنت عمياء عنها من قبل.

حتى أن علاقتي بزوجي تغيرت للأفضل بفضل الله، وعلمت كم كنت مخطئة.

الآن أعمل دائماً على تحسين أسلوبي التربوي، وأن أرتقي بأطفالي للأفضل، وأتمنى لو أن كل أم تبحث لتكتشف وتتعلم كما تعلمت، فكم نحن بحاجة للحب وغرس الأمل، فأطفالنا أمانة فلنحسن تربيتهم.

تجربة السيدة رولا كوشة

تجربتي كانت مع طفل ليس ابني. يبلغ من العمر ٨ سنوات. كان عدواني الطبع مع أصدقائه ويتصرف بعنف؛ يضرب ويشتم ويهاجم أصدقاءه. بدايةً استخدمت معه أسلوب العقاب، فكنت في كل مرةٍ يتصرف بها بسوءٍ أعاقبه، وعندما يحسن التصرف بسلوكٍ جيدٍ أثني عليه وأمدحه. لاحظت بعدها أن سلوكه العدواني قل، ولكن كان هذا السلوك يظهر من جديد! فلجأت إلى أسلوبٍ آخر وبحثت عن سبب المشكلة؛ وتبيَّن لي أنه كان ذو تحصيل دراسي منخفض دائماً! ومُهمَل من قِبَل المعلمة، ويشعر أنه أقل من زملائه.

بحثت عن هوايةٍ أو شيءٍ ما يحبه، وكان يحب الأعمال اليدوية وصُنع أشكالٍ بالورق والكرتون. فأهديته أدوات كاملة وشجعته لصنعها. وكنت أشاركه في كل مرةٍ في صنع الأشكال، وطرحت عليه فكرةً وهي أن يصنع في كل مرةٍ شيئاً ما ويهديه لأحد أصدقائه ومعلماته، وأعجبته الفكرة جداً وبدأ بصنع أشياء جميلة، وفي كل مرةٍ يهديها لأحد أصدقائه وإخوته. والجميع كان يُبدي إعجابه بما يصنع! حينها بدأت أرى ثقته بنفسه تزداد يوماً بعد يوم، وبعدها أصبح أكثر محبةً لأصدقائه وأكثر هدوءاً، وانخفض السلوك العدواني لديه.

تجربة السيدة/ هبة عبدو

تجربتي باختصار مع ابنتى الكبرى عندما بلغت عامها الأول. حينها توفي والدي وأنا أعيش فى غربةٍ بعيداً عن عائلتي، فكانت صدمةً لي. فابتعدت عنها رغماً عني، وأصبحت هي قريبةً من والدها أكثر مني، وأصبحت لا أستطيع ولا أعرف كيف أتعامل معها؛ فعلاقتنا كانت مليئةً بالصراخ والأوامر والضرب! ولكن مع متابعة برامج التربية درَّبت نفسى على عدم الضرب، وسمعت يوماً في أحد البرامج أنه من المهم جداً أن نخبر أبناءنا بحبنا لهم، لكني كنت أشعر بالخجل من تنفيذ ذلك؛ لا أدري لماذا! يوماً ما استجمعت قواي وأخبرتها أنني احبها! وكلما أتذكر نظرتها المليئة بالدهشة وعدم تصديقها؛ يعتصر قلبي ألماً. ولكن المدهش لي حقاً أن علاقتها بي تغيرت بين ليلةٍ وضحاها! وكأنها كانت فقط تنتظر سماع هذه الكلمة! فأصبحت تحتضنني كثيراً، وتقبلني، وأصبحت هي أيضاً تستعمل كثيراً هذه الكلمة! أصبحت ترددها ليلاً ونهاراً؛ «أحبك أمي».

الآن الحمد لله ابنتي أصبحت في عمر ٦ أعوام، وعلاقتي بها جيدة والحمد لله. ومازلت أستمع دائماً إلى برامج التربية. فكلمة واحدة فقط غيرت حياتي.

تدرب على مهارات وأساليب تربوية من خلال دوراتنا الإلكترونية

على يد د. مصطفى أبو سعد

من أي مكان في أي وقت

للاشتراك « الدورة الإلكترونية رخصة القيادة التربوية

للاشتراك « الدورة الإلكترونية العناد عند الأطفال

للاشتراك « الدورة الإلكترونية ماذا يريد مني ابني

أكاديمية الإبداع الخليجي للتدريب الإلكتروني

أكاديمية الإبداع الخليجي للتدريب الإلكتروني

Hotline: (965) 96679806

www.egulfinnovation.com